فعالة مع فرد أو أكثر من الناس الآخرين، من خلال علاقات الفرد مع أفراد العائلة والأصدقاء أو زملاء العمل.

والذكاء الاجتماعي يتمثل بالقدرة على فهم الآخرين من حولنا، من حيث إدراك الحالات المزاجية للناس وتمييزها، ومن التعامل معهم، وإقامة العلاقات مع الآخرين بنجاح، وتعُّرف وجهات النظر والدوافع التي تقف وراء سلوكاتهم.

كما يعني أيضًا الذكاء الاجتماعي بالقدرة على فهم مشاعر الآخرين ودوافعهم واهتماماتهم وأمزجتهم ومشاعرهم ومقاصدهم والتمييز بينهما، ويضم أيضاً حساسية الفرد لتعبيرات الوجوه والصوت والإيماءات، والقدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين وإقناعهم والتجاوب معهم وأصحابه، يظهرون مهارات قيادية منهم: (المعلمون والسياسيون وعلماء الاجتماع والقادة والإداريون الناجحون والتربويون ورجال الأعمال ورجال الدين)

ويعتبر الذكاء الاجتماعي ضرورة من ضرورات تفعيل عمل الفريق، وإتاحة المجال أمام الناس للعمل بصورة جماعية، وجميع الأشخاص الذين يحتلون مواقع اجتماعية قيادية بحاجة لهذا النوع من الذكاء.

رابعاً: طبيعة الذكاء الاجتماعي

يعتبر هذا النوع من الذكاء، هو قدرة الفرد على فهم وإدراك وملاحظة مشاعر الآخرين وحالاتهم المزاجية واحتياجاتهم، وتنعكس هذه القدرة في مهارات تعامل الفرد مع الآخرين وتحفيزهم.

ويعرفه ثورنديلو بأنه: القدرة على فهم الرجال والنساء، والفتيان والفتيات، والتحكم فيهم وإداراتهم، بحيث يؤدون بطريقة حكيمة في العلاقات الإنسانية

ومن ثم فإن موضوع الذكاء الاجتماعي هو البشر أنفسهم يعمل فيهم الإنسان عملياته المعرفية ذاكرة وتفكيره.

يقول فؤاد أبو حطب 1996 أن الذكاء الاجتماعي هو القدرة على تذكر أو تجهيز المعلومات والتفكير عن الأشخاص الآخرين فيما يتصل بمدركاتهم، وأفكارهم، ومشاعرهم، واتجاهاتهم، وسماتهم الشخصية، وأدائهم المميز، وهو قدرة لها أهمية قصوى عند أولئك الذين يتعاملون مباشرة مع الآخرين، كالمعلمين والأطباء ورجال السياسة.

وتعرف منى أبو ناشي 2001 الذكاء الاجتماعي بأنه: القدرة على التعامل مع الأفراد والتي تظهر في القدرة على إصدار الأحكام في المواقف الاجتماعية، وملاحظة السلوك الإنساني والقدرة على المواقف الاجتماعية المتشابهة والمختلفة وتعُّرف التعبيرات الانفعالية لدى الأفراد.

كما تُعرِّف موسوعة علم النفس الذكاء الاجتماعي بأنه: ما يمارسه الفرد في معاملاته مع الآخرين، وفي ممارساته للعلاقات الاجتماعية، وهو كمرادف لمفهوم البراعة واللياقة، فهو القدرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية، وعلى التصدي بصورة فعالة للعلاقات الاجتماعية.

ويُعرِّف موسى 1980 الذكاء الاجتماعي: بأنه القدرة على التعامل مع الناس، وإصدار الأحكام في المواقف الاجتماعية، وتذكر الأسماء والوجوه، وتعُّرف الحالة النفسية للمتكلم، ملاحظة السلوك الإنساني، وتوفر روح المرح والمداعبة.

ويوضح جابر عبد الحميد 1994 أن القدرات في الجانب السلوكي يمكن أن توصف بأنها الذكاء الاجتماعي الذي يساعدنا على فهم سلوكنا وفهم سلوك الغير، حيث يتصل بعضها بالفهم والبعض الآخر بالتفكير المنتج في السلوك، وبعضها بتقويم السلوك والقدرات في مناطق الذكاء الاجتماعي.

ويوضح حسين الدريني 1984 أن الذكاء الاجتماعي يرتبط بقدرة الفرد في التعامل مع الآخرين على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، ويعِّرف الذكاء الاجتماعي بأنه: قدرة الفرد على الاستخدام الذكي للخبرات الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والمهني، وذلك من خلال فهم وإدراك الآخرين والتفاعل الفعال معهم والتأثير الإيجابي

فيهم، وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة، وتذكر الخبرات الاجتماعية المختلفة والاستفادة منها في المواقف المتشابهة وتوظيفها بطريقة تزيد من فرص نجاحه في الحياة وتحقيق المزيد من التوافق.

خامسا: أهمية الذكاء الاجتماعي

تظهر أهمية الذكاء الاجتماعي في الجوانب التالية:

1- النظر إلى أحوال الناس.
2- الإقدام على إصدار الأحكام.
3- معرفة طبيعة البشر.
4- طبائع العلاقات الاجتماعية المتشابكة.

وقد أسفرت هذه النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الاجتماعي وكفاءة التدريس، حيث تشير النتائج إلى أن الذكاء الاجتماعي **يزيد من قدرة المعلم على:**

1- التفاعل الملائم والمستمر.
2- الرغبة في تحفيز المتعلمين وحثهم على العمل الأكاديمي.
3- تحسين مستوى الأداء.

وبالإضافة إلى ذلك فإن الذكاء الاجتماعي يعطي الفرصة للمعلمين للتعامل مع الطلاب وفق قدرتهم الذهنية والنفسية، وذلك من خلال ما يتمتع به المعلم ذو الذكاء المرتفع من المهارات والقدرات التي ينبغي توافرها في المعلم؛ كي يتمكن من القيام بأدواره المنوطة به لتحقيق أهداف العملية التعليمية من خلال التدريس الفعال.

فالذكاء الاجتماعي يمد المعلم بمهارات تساعده، على الإدارة الصفية الفعالة ومن هذه المهارات:

1- القدرة على فهم أفكار ومشاعر ونوايا الآخرين، وحسن التعامل معهم في ضوء هذا الفهم.